

تفسير السمعاني

@ 388 () ^ قدير (189) إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي
الألباب (190) الذين يذكرون □ قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار (191) ربنا إنك * * * * .
قوله تعالى : (^ □ ملك السموات والأرض □ على كل شيء قدير) ذكر هذا رد لقولهم : إن
□ فقير ونحن أغنياء . . .
قوله تعالى : (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب)
يعني : أن فيها دلالات على وحدانيته لذوي العقول . . .
قوله تعالى : (^ الذين يذكرون □ قياما وقعودا وعلى جنوبهم) روى ابن مسعود وعمران
بن الحصين أن النبي قال : ' صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنبك
تومء إيماء ' فهذا معنى الآية . . .
وقيل : معناه : الذين يوحدون □ على كل حال . . .
(^ ويتفكرون في خلق السموات والأرض) فيستدلون به على وحدانيته ، وفي الحديث : '
تفكروا في الخلق ، ولا تتفكروا في الخالق ' . . .
(^ ربنا ما خلقت هذا باطلا) أي : عبثا ، وقيل : (باطلا) أي : بباطل . . .
(^ سبحانه) : هو للتنزيه عن كل سوء (^ فقنا عذاب النار) روى عن ابن عباس : أنه
قال : ' بيت عند خالتي ميمونة ، فنام رسول □ وأهله على عرض الوسادة ، وأنا